



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5805

التاريخ : الجمعة 2022/4/8

الفبر الرئيسي



عملية فدائية في تل أبيب: مقتل إسرائيليَيْن
وإصابة 14 آخرين... واستشهاد المنفذ

... ص 4

أبرز العناوين



موقع أكسيوس: البيت الأبيض اقترح عقد اجتماع بين مسؤولين أمنيين فلسطينيين وإسرائيليين
بينت يتخذ خطوة جديدة لمنع انهيار حكومته... فصل عضو الكنيست شيكلي لمنع انضمامه لليكود
سته فصائل في غزة تتوافق على إجراء انتخابات بلدية وطلابية ونقابية بالقطاع
الفصائل الفلسطينية تبارك عملية "تل أبيب": رد فعل طبيعي على جرائم الاحتلال
نائب كويتي يقترح إضافة مقرر دراسي عن الاحتلال الإسرائيلي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عباس يمنح ميدالية الإنجاز لأربع فلسطينيات لدورهن الريادي في تأسيس منظمة التحرير
5	3. اشتية: القضية الفلسطينية ستبقى القضية المركزية رغم المعايير الدولية المزدوجة
6	4. "الخارجية الفلسطينية" تحذر من تصعيد أحزاب إسرائيلية للاستيطان وتهويد القدس
6	5. الكيلة: الاحتلال رفض 35 بالمائة من طلبات علاج مرضى غزة الشهر الماضي
<u>المقاومة:</u>	
6	6. الفصائل الفلسطينية تبارك عملية "تل أبيب": رد فعل طبيعي على جرائم الاحتلال
7	7. تقرير: 6 عمليات طعن وإطلاق نار في "إسرائيل" والضفة المحتلة خلال أسبوعين
8	8. ستة فصائل في غزة تتوافق على إجراء انتخابات بلدية وطلابية ونقابية بالقطاع
9	9. تطور مفاجيء يقرب الطاولة على تفاهم للفصائل بشأن بلدية بيت جالا
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	10. بينيت يتخذ خطوة جديدة لمنع انهيار حكومته... فصل عضو الكنيست شيكلي لمنع انضمامه لليكود
10	11. تحذيرات إسرائيلية من السفر إلى الإمارات وتركيا والبحرين
10	12. "إسرائيل" تقرر طرد اللاجئين من الكونغو المتواجدين لديها
11	13. غانتز يوقع أمر اعتقال إداري بحق مواطن من الناصرة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	14. جماعات الهيكل دعوتها لاقتحام واسع للأقصى وذبح "القرابين" في ساحاته
12	15. المستوطنون يشنون سلسلة اعتداءات انتقامية والاحتلال يغلق مداخل بلدات وقرى
12	16. نادي الأسير: الاحتلال أصدر نحو 400 أمر اعتقال إداري منذ مطلع العام الجاري
13	17. "هيئة الأسرى": الاحتلال يعتمد التنكيل بالمعتقلين خلال اعتقالهم وفي مراكز التحقيق
13	18. المخيمات الفلسطينية في لبنان تحتفي بعملية "تل أبيب"
13	19. "الأونروا" تبدأ بصرف مساعدات نقدية لأصحاب البيوت المدمرة كلياً في العدوان الأخير على غزة
14	20. جنين: تواصل وفيات المطالبة باسترداد جثامين الشهداء وإسناداً للأسرى
14	21. "الصحة" في غزة: الحصار تسبب بوفاة 3 آلاف مريض سرطان

	<u>مصر:</u>
14	22. مصر تفتح تحقيقاً في حادث احتراق حقائب معتمري غزة
	<u>الأردن:</u>
15	23. ممثل الأردن باليونسكو: القدس تتربع على سلم أولويات الملك
	<u>عربي، إسلامي:</u>
15	24. نائب كويتي يقترح إضافة مقرر دراسي عن الاحتلال الإسرائيلي
15	25. عرض أزياء إماراتي في تل أبيب بحضور زوجة الرئيس الإسرائيلي
	<u>دولي:</u>
16	26. موقع أكسيوس: البيت الأبيض اقترح عقد اجتماع بين مسؤولين أمنيين فلسطينيين وإسرائيليين
16	27. الاتحاد الأوروبي: على "إسرائيل" حماية الفلسطينيين من مستوطنيتها
17	28. الأونروا تنفي وجود خطط لتعديل التفويض الخاص بخدمة اللاجئين الفلسطينيين
17	29. دبلوماسية أمريكية: خط الغاز المقترح من شرق المتوسط إلى أوروبا عبر "إسرائيل" غير مجد
18	30. البرازيل.. وقفة للتنديد بإقامة معرض إسرائيلي في جامعة "ساو باولو"
18	31. الصناعات الجوية الإسرائيلية توقع مع نظيرتها الهندية على اتفاق لتحويل طائرات
	<u>تقارير:</u>
18	32. باحثان إسرائيليان يحذران من معركة متعددة الجبهات مع الفلسطينيين
	<u>حوارات ومقالات</u>
23	33. عن أزمة "إسرائيل" من العمليات الفدائية... عادل شديد
26	34. هل يأتي تطور العلاقات التركية الإسرائيلية على حساب الفلسطينيين... سنية الحسيني
29	35. بينيت ولبيد: المعركة الأخيرة... ماتي توخفيد
30	<u>كاريكاتير:</u>

١. عملية فدائية في تل أبيب: مقتل إسرائيليَيْن وإصابة 14 آخرين... واستشهاد المنفذ

ذكرت الجزيرة.نت، 2022/4/8: قال مراسلو الجزيرة إن هجوما مسلحا استهدف محال تجارية في شارع ديزنغوف بمدينة تل أبيب مساء الخميس، وقد أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بسقوط قتيلين على الأقل، في حين حذرت الشرطة الإسرائيلية من أن "العملية مستمرة والمخاطر كبيرة". ونقلت هيئة البث الإسرائيلية تأكيد مقتل اثنين وإصابة 14 آخرين بجروح. وصرّح مدير المستشفى لاحقا بأن طواقم الجراحة تكافح لإنقاذ 4 من المصابين حالتهم خطيرة. وذكرت هيئة البث أن رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت ووزير الدفاع بيني غانتس يجريان مشاورات أمنية في هذه الأثناء. ووصفت الشرطة الإسرائيلية العملية بأنها "إرهابية"، وقالت -في بيان- إن مسلحا لاذ بالفرار، داعية السكان في محيط شارع ديزنغوف إلى التزام منازلهم والابتعاد عن موقع الهجوم. وقال أميخاي شتاين الصحفي في قناة "كان" الرسمية إن فرقة من القوات الخاصة الإسرائيلية انتشرت في شوارع تل أبيب إثر العملية، وذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن خدمات النقل العام في المدينة توقفت بسبب الوضع الأمني. وقالت صحيفة هآرتس إن قوات الجيش تنتشر في تل أبيب دعما للشرطة في عملية البحث والمطاردة، وكذلك قال مصدر أمني إسرائيلي إن الآلاف من الجنود وعناصر الشرطة والقوات الخاصة يمشطون تل أبيب بحثا عن منفذ الهجوم.

من جهته، قال قائد شرطة تل أبيب إن "المؤشرات تدل على أن العملية هجوم إرهابي، لكننا نحقق في اتجاهات أخرى". وأضاف -في تصريحات نقلتها هيئة البث الإسرائيلية- أن مطلق النار اختفى من مكان الهجوم وهرب إلى أحد الأزقة في المنطقة.

وأضافت العربي الجديد، لندن، 2022/4/8، من القدس المحتلة- نضال محمد وتد، ومن رام الله- نائلة خليل وسامر خويرة: أفادت تقارير إسرائيلية، صباح اليوم الجمعة، بأنّ منقذ عملية تل أبيب، مساء أمس الخميس، استشهد، فجر اليوم، خلال عملية تبادل إطلاق نار مع قوات من الشرطة و"الشاباك" الإسرائيلي، بعد عملية مطاردة استمرت لساعات. ووفق موقعي "معاريف" و"يديعوت أحرونوت"، فإنّ منقذ العملية استشهد في مدينة يافا، قرب دوار الساعة الشهير، بعد أن خاض اشتباكا مع قوات من الشرطة و"الشاباك" وحرس الحدود الإسرائيلي. ووفقاً للتقارير الإسرائيلية، فإنّ منفذ العملية هو رعد حازم من مواليد عام 1993 من مخيم جنين. وذكرت أنّ حازم خرج من أحد المساجد في مدينة يافا، حيث تعرف عليه عنصران من وحدة عمليات جهاز "الشاباك"، وقاما بمناداته، لكنه فتح النار باتجاههما، واشتبك مع قوة مشتركة من "اليمام" و"الشاباك"، واستشهد إثر ذلك. وأعلنت حالة الحداد الشامل بمخيم جنين شمالي الضفة، ونعت مكبرات الصوت في المساجد، الشهيد رعد فتحي حازم (29 عاماً). كما تجمهر المئات من أبناء المخيم أمام منزله، مرددين هتافات

تدعو لمواصلة المقاومة والرد على جرائم الاحتلال الإسرائيلي. وقال القيادي في حركة "فتح" عطا أبو ارميلة، إنّ الشهيد رعد حازم هو أحد عناصر "كتائب شهداء الأقصى"، مؤكداً أنّ "هذه الطريق هي الوحيدة لدحر الاحتلال".

٢. عباس يمنح ميدالية الإنجاز لأربع فلسطينيات لدورهن الريادي في تأسيس منظمة التحرير

رام الله: قال رئيس المجلس الوطني روجي فتوح، يوم الخميس، إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قرر منح ميدالية الإنجاز من وسام الرئيس محمود عباس، لأربع سيدات رائدات، ممن شاركن في المؤتمر التأسيسي الأول لمنظمة التحرير الفلسطينية، والذي عقد في مدينة القدس عام 1964 وما زلن على قيد الحياة. جاء ذلك خلال حفل تكريم الموظفين العاملات في منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها ودوائرها والاتحادات والتنظيمات، الذي أقيم في مقر المنظمة برام الله، بحضور عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية. وأضاف أن السيدات اللواتي سيقلدن الرئيس ميدالية الإنجاز هن: ليديا وديع موسى الأعرج، والدكتورة سميرة يوسف عثمان السقا، وعابدة أديب بامية، وزينب طاهر عبد السلام ساق الله.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/7

٣. اشتية: القضية الفلسطينية ستبقى القضية المركزية رغم المعايير الدولية المزدوجة

رام الله: بحث رئيس الوزراء محمد اشتية، مع أعضاء السلك الدبلوماسي لدول أميركا اللاتينية المعتمدين لدى دولة فلسطين، آخر التطورات والمستجدات السياسية. وثنى اشتية خلال اللقاء الذي عقد الخميس في رام الله، دعم حكوماتهم لفلسطين والتضامن والوقوف مع شعبنا وحقوقه المشروعة. وشدد رئيس الوزراء على أن القضية الفلسطينية ستبقى القضية المركزية رغم التغيرات والأزمات التي تحدث حول العالم، ورغم المعايير الدولية المزدوجة في حل الصراعات والأزمات. واستعرض اشتية الإجراءات الإسرائيلية من التوسع الاستيطاني والاستيلاء على الأراضي والقتل والاعتقالات والاقترحات، والتي تعد برنامج الحكومة الإسرائيلية التي لا تبحث عن السلام وإنما عن أي فرصة لتدمير حل الدولتين، مشيراً إلى أن دعوات الهزم السياسي لحمل السلاح في إسرائيل هي دعوات تحريضية لارتكاب المزيد من الجرائم والمجازر بحق أبناء شعبنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/7

٤. "الخارجية الفلسطينية" تحذر من تصعيد أحزاب إسرائيلية للاستيطان وتهويد القدس

رام الله: حذرت وزارة الخارجية من مغبة إقدام حكومة الاحتلال الإسرائيلي برئاسة المتطرف نفتالي بينت، والجماعات والمنظمات الاستيطانية المختلفة، على تصعيد عدوانها ضد شعبنا وأرضه وممتلكاته ومقدساته. كما حذرت "الخارجية"، في بيان لها، اليوم الخميس، من استغلال أطراف اليمين المختلفة للتطورات الحاصلة على الحلبة الحزبية الإسرائيلية لتعزيز مواقعها على حساب شعبنا وحقوقه، خاصة في ظل الاختلاط الحاصل ليس فقط في الأوراق السياسية والتحالفات الحزبية، وإنما على مستوى برامج وسياسات تلك الأحزاب، بحيث توظف أحزاب اليمين الحاكم هذه الفوضى السياسية لتمير ما فشلت بتمريره حتى الآن من مشاريع استيطانية وعمليات أسرلة وتهويد القدس والتجروء على تنفيذها في هذه المرحلة بالذات، لإغلاق الباب نهائياً أمام إمكانية تطبيق حل الدولتين، عبر تصعيد البناء الاستيطاني وفرض المزيد من التغييرات على الواقع التاريخي والقانوني والديموغرافي القائم في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/7

٥. الكيلة: الاحتلال رفض 35 بالمائة من طلبات علاج مرضى غزة الشهر الماضي

رام الله: كشفت وزيرة الصحة الفلسطينية، مي الكيلة، عن أن "سلطات الاحتلال الإسرائيلي، لم توافق على 35% من طلبات التصاريح لعلاج مرضى غزة خارج القطاع، في الوقت المناسب". وقالت الكيلة إن "المرضى الفلسطينيين يواجهون معوقات جمة للوصول للرعاية الصحية الأساسية".

قدس برس، 2022/4/6

٦. فصائل الفلسطينية تبارك عملية "تل أبيب": رد فعل طبيعي على جرائم الاحتلال

باركت فصائل المقاومة الفلسطينية العملية الفدائية التي وقعت في "تل أبيب"، مساء الخميس. ووضعت حركة "حماس" العملية في إطار "الرد الطبيعي والمشروع على تصعيد جرائم الاحتلال ضد شعبنا وأرضنا والقدس والمسجد الأقصى". وأكدت الحركة أن "مقاومة شعبنا ستقف بالمرصاد لكل من يُفكر في المساس بقدسنا وأقصانا، والأيام شاهدة على ذلك".

وباركت حركة "الجهاد" العملية الفدائية التي وصفها بـ"النوعية"، وبيّنت أن "عودة العمليات الفدائية داخل العمق الصهيوني هي نتيجة طبيعية للعدوان الصهيوني الذي تجاوز كل الحدود". وأعلنت أن

"العدو يدفع جزءاً من الثمن جرّاء كل جرائمه وإرهاب مستوطنيه بحق أهلنا في القدس والضفة المحتلتين.

وقالت الجبهة الشعبية إنّ "كل إرهابٍ واعتداءٍ وتدنيسٍ للأرض والمقدسات، سيردُّ عليها شعبنا بضربٍ أوكار الإرهاب الصهيوني". وأضافت أنّ "عملية اليوم ضربت العدو في مقتل، وردّت على عملية كاسر الأمواج بتسونامي مقاوم".

وأشادت كتائب شهداء الأقصى - لواء العامودي بالعملية، ودعت إلى "استمرار العمليات الفدائية في كل المناطق الفلسطينية". كما باركت لجان المقاومة في فلسطين "العملية البطولية في تل أبيب، والتي أربكت العدو، وأثبتت هشاشته وضعفه".

وشددت حركة الأحرار على أننا "أمام عملية نوعية، من حيث التوقيت والمكان والتخطيط والتنفيذ والنتائج، وهي لن تكون الأخيرة في ظلّ استمرار جرائم الاحتلال وعدوانه تجاه شعبنا وأقصادنا ومقدساتنا"، وتابعت أنّها "تمثّل رصاصة الموت لحكومة نفتالي بينيت المتطرفة، والتي تتبجح في سياستها وعدوانها على شعبنا، وتعتقد أنّ في إمكانها استئصال المقاومة وعملياتها المتصاعد".

وحيّت حركة المجاهدين الفلسطينية "الأيادي المباركة الضاغطة على الزناد، والتي حطمت كاسر الأمواج، وأربكت حسابات الاحتلال، وزعزعت قلب كيانه المزعوم".

وقالت الجبهة الديمقراطية إنّ "عملية تل أبيب البطولية هي ضربٌ لمنظومة الأمن الإسرائيلية، وردّ على جرائم الاحتلال وعدوانه، وعلى عنف المستوطنين والاقترحات اليومية للمسجد الأقصى". الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة، أكدت أنّ "ليلة الرعب في تل أبيب هي رسالة المقاومة لكل من يمس بمقدساتنا ويتناول على حقوق شعبنا"، مشيرةً إلى أنّ "لغة المقاومة هي المعبر عن إرادة شعبنا في تحقيق أهدافه وحرية".

الميادين نت، 2022/4/7

٧. تقرير: 6 عمليات طعن وإطلاق نار في "إسرائيل" والضفة المحتلة خلال أسبوعين

شهدت الأيام الأخيرة سلسلة من عمليات الطعن وإطلاق نار أدت إلى مقتل مستوطنين إسرائيليين، سواء في الضفة الغربية المحتلة أو داخل أراضي 48.

22 مارس/آذار: أسفرت عملية طعن ودعس نفذها فلسطيني في بئر السبع عن مقتل 4 إسرائيليين، وقد قتل منفذ العملية عقب إطلاق سائق حافلة النار عليه وسط المدينة.

27 مارس/آذار: وقع إطلاق نار في مدينة الخضيرة جنوب حيفا، وقد نفذه فلسطينيان من داخل الخط الأخضر، وقتل فيه جنديان إسرائيليان والمنفذان وأصيب 12 شخصاً آخرون.

30 مارس/آذار: وفي أواخر الشهر الماضي تم إطلاق نار في مدينة بني براك شرق تل أبيب، إذ أطلق شاب فلسطيني النار وقتل 5 إسرائيليين وسط حي للمتدينين اليهود. وقد قتل المنفذ على يد الشرطة.

31 مارس/آذار: وبعدها يوم واحد، نفذ فلسطيني عملية طعن على متن حافلة قرب مفترق غوش عتصيون، أسفرت عن إصابة إسرائيلي بجروح خطيرة، وقتل المنفذ على يد قوات الاحتلال جنوب مدينة بيت لحم.

2 أبريل/نيسان: وفي مطلع الشهر الجاري قتلت قوات الاحتلال 3 شبان فلسطينيين قرب بلدة عرابة جنوب مدينة جنين، كما احتجزت جثثهم بدعوى نيتهم تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية.

7 أبريل/نيسان: وأمس الخميس، قتل إسرائيليان وأصيب 14 على الأقل في إطلاق نار في شارع تجاري وسط تل أبيب.

الجزيرة.نت، 2022/4/7

٨. ستة فصائل في غزة تتوافق على إجراء انتخابات بلدية ونقابية وطلابية بالقطاع

اتفقت ستة فصائل على إجراء انتخابات بلدية ونقابية وطلابية في قطاع غزة خلال الأشهر القليلة القادمة. وقال أسامة الحاج أحمد، عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية، إن الاتفاق جرى خلال لقاء عقده الفصائل الستة، والتي تشمل كلاً من: حماس، والجهد الإسلامي، والجبهة الشعبية، والقيادة العامة، والمبادرة الفلسطينية، ومنظمة الصاعقة. وأكد الحاج أحمد أن هذه الفصائل ستعقد اجتماعاً بعد عيد الفطر لبحث آليات إجراء الانتخابات على ثلاثة مستويات: البلديات، والاتحادات النقابية والعمالية، إلى جانب مجالس الطلبة في الجامعات المحلية. ونوه إلى أن موعد عقد هذه الانتخابات لم يتحدد بعد وسيقرر في الاجتماعات التشاورية التي ستعقد بعد العيد، لوضع آلية إجراء الانتخابات والاتفاق على التفاصيل كافة.

وجاء التطور الجديد في غزة بعد أن وافقت حماس على البدء الفعلي في إجراء الانتخابات خلال الأشهر القادمة، بعد أن كانت تشترط الاتفاق بشكل وطني على إجراء انتخابات شاملة تضم الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني والبلديات.

الأيام، رام الله، 2022/4/8

٩. تطور مفاجيء يقرب الطاولة على تفاهم للفصائل بشأن بلدية بيت جالا

بيت لحم-نجيب فراج: تلقت القوى الفلسطينية في مدينة بيت جالا ضربة مفاجئة بحسب العديد من النشطاء في الاجتماع الأول لأعضاء المجلس البلدي الجدد الذي انعقد مساء اليوم من أجل اعتماد اتفاق ضم فصائل فتح والجبهة الشعبية والمبادرة الوطنية. وتم قبل عدة أيام بموجب الاتفاق، أن يتولى عيسى جعينة من كتلة حزب الشعب الرئاسة لمدة عامين يليه بالتناوب خضر أبو عبارة للعامين الآخرين، ولكن ما حصل أنه عندما طلب من يرغب بترشيح نفسه للرئاسة كان عيسى قسيس وهو من كتلة مرادفة رشحتها الجبهة الشعبية بالمرصاد معلناً ترشيح نفسه منافساً لجعينة فكانت المفاجئة أن جورج شهوان من كتلة حزب الشعب قد صوت لصالحه إلى جانب الكتلة التي يتزعمها نيقولا خميس رئيس البلدية السابق التي حصلت على خمسة مقاعد ليصبح عدد مؤيدي قسيس سبعة مقاعد من 13 مقعداً هم إجمالي مقاعد البلدية ليكون قسيس الرئيس المعتمد للبلدية للفترة القادمة وهي أربع سنين. وعقب هذا الانقلاب احتشد مئات المواطنين أمام مقر المجلس البلدية متجين على هذه التطورات واصفين قسيس بأنه قد خان الأمانة وتآمر على حلفائه بحسب قول العديد من نشطاء الفصائل. ورد عيسى قسيس على الاتهامات الموجهة إليه بأنها اتهامات باطلة ويجب على أعضاء الكتل الوطنية التراجع عن موقفهم واتهاماتهم لي وأن يحترموا الخيار الديمقراطي.

القدس، القدس، 2022/4/7

١٠. بينيت يتخذ خطوة جديدة لمنع انهيار حكومته... فصل عضو الكنيست شيكلي لمنع انضمامه لليكود

استبق نفتالي بينيت رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم حزب يمينا، مساء اليوم الخميس، أي محاولات لإحداث انشقاق آخر في ائتلافه الحكومي، بالإعلان عن نية عضو حزبه في الكنيست عميحي شيكلي الاستقالة من منصبه الأسبوع المقبل.

وبحسب موقع واي نت العبري، فإن ذلك يعني بأن شيكلي لن يكون قادراً على الترشح في أي حزب قائم حالياً للانتخابات المقبلة، ولن يكون قادراً على التمتع بالحصول على تمويل للانتخابات. وجاءت هذه الخطوة لمنع توجه شيكلي للاستقالة على غرار ما فعلت عيديت سيلمان رئيسة الائتلاف الحكومي.

وستكون الطريقة الوحيدة أمام شيكلي للدخول في الكنيست والمشاركة في الانتخابات المقبلة من خلال تشكيل حزب جديد وجمع الأموال لحملة الانتخابية.

ويخشى بينيت من أن تستغل بعض الأطراف المعارضة له انشقاق أي عضو آخر من حزبه، للإطاحة بحكومته.

واتهم حزب بينيت، أمس، شيكلي بأنه منذ تشكيل الحكومة يسعى باستمرار للتصرف بشكل معارض لسياسات الائتلاف والحزب. وكانت قناة 12 العبرية، ذكرت أمس أن شيكلي اجتمع مع سيلمان ونير أورباخ من يمينا بهدف تشكيل حزب جديد، إلا أنه خرج ونفى تلك المعومات. وكان أورباخ هدد منذ أيام إنه سينسحب من الائتلاف الحكومي في حال لم تتم المصادقة على البناء الاستيطاني بالضفة وربط البؤر الاستيطانية بشبكة الكهرباء.

القدس، القدس، 2022/4/7

١١. تحذيرات إسرائيلية من السفر إلى الإمارات وتركيا والبحرين

حذرت ما تسمى "شعبة مكافحة الإرهاب" الإسرائيلية، مساء يوم الخميس، الإسرائيليين من السفر إلى الإمارات في ظل التهديدات المستمرة بإطلاق الصواريخ وطائرات بدون طيار من جماعة الحوثي ومجموعات عراقية موالية لإيران. وبحسب موقع واي نت العبري، فإن "شعبة مكافحة الإرهاب" دعت الإسرائيليين لتجنب السفر غير الضروري إلى الإمارات، وكذلك تركيا بحجة وجود نشاط لجماعات "إرهابية متطرفة"، إلى جانب البحرين في ظل التهديد الإيراني، وتم تصنيف هذه الدول من ضمن المستوى الثالث بالنسبة للخطر.

ولفت إلى أن المغرب التي تمثل وجهة سياحية للإسرائيليين، صنفت كمستوى تهديد أول (بدون أي خطر)، وهو الأمر الذي ينطبق على الأردن، مع أخذ الاحتياط بسبب ما وصف بـ "عداء الشعب الأردني للإسرائيليين".

فيما لا زال السفر إلى شمال سيناء يصل للمستوى الرابع وهو الأخطر بسبب نشاطات تنظيم داعش، في حين أن السفر إلى جنوبها "شرم الشيخ" ومحيطها، عند المستوى الثاني باتخاذ احتياطات كبيرة.

القدس، القدس، 2022/4/7

١٢. "إسرائيل" تقرر طرد اللاجئيين من الكونغو المتواجدين لديها

ألغت إسرائيل سياستها بشأن الحماية للاجئين المتواجدين لديها من جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهي السياسة التي كانت قد منعت طردهم منذ العام 2002، إثر الحرب الأهلية الدائرة هناك.

وجاء في بيان صادر عن سلطة السكان والهجرة الإسرائيلية أمس، الأربعاء، أن وزيرة الداخلية، أيليت شاكيد، "أعلنت بعد معاينة مجمل المعلومات التي نُقلت إليها، أن الوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية قد تحسن على ما يبدو، ولم يعد هناك مبررا لسياسة عدم إبعاد شامل الذي سرى على مواطني هذه الدولة المتواجدين في إسرائيل".

وأضاف البيان أنه "بناء على ذلك، سيُنظر خلال 30 يوما بشأن مواطني الكونغو المتواجدين في إسرائيل بشكل فردي فقط، بما في ذلك الحسم بطلبات اللجوء المقدمة أو الطرد".

عرب 48، 2022/4/7

١٣. غانتز يوقع أمر اعتقال إداري بحق مواطن من الناصرة

وقع وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، أمس الأربعاء، على أمر اعتقال إداري لمدة 4 أشهر بحق مواطن من الناصرة، بادعاء أنه ناشط في تنظيم "داعش"، حسب بيان صادر عن مكتب غانتس اليوم، الخميس. وجاء توقيع أمر الاعتقال الإداري بتوصية من جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك). وحسب البيان، فإن المعتقل الإداري من الناصرة أدين بالضلوع في مخالفات سلاح في الماضي.

عرب 48، 2022/4/7

١٤. جماعات الهيكل دعوتها لاقتحام واسع للأقصى وذبج "القرابين" في ساحاته

أشرف الهور: تزداد الخشية في هذه الأوقات من اتساع دائرة المواجهة مع الاحتلال، وإمكانية انفجار الأوضاع بشكل أخطر مما هو عليه الآن، بسبب الدعوات التي أطلقتها جماعات استيطانية متطرفة لتنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى منتصف الشهر الجاري، وذبج "قرابين". وبشكل رسمي أطلقت جماعات "الهيكل" المزعوم، دعواتها لأعضائها من أجل المشاركة في اقتحامات جماعية للمسجد الأقصى خلال أيام "عيد الفصح" اليهودي، في منتصف الشهر الجاري، كما تضمنت الدعوة ذبج "القرابين". ووضعت هذه الجماعات دعوتها على مواقع التواصل الاجتماعي باسم "طاقم جماعات الهيكل"، وأرفقتها بصورة لخروف صغير رمزا للقربان الذي يريد قادة الجماعات المتطرفة ذبحه في المسجد الأقصى خلال عيد "الفصح".

كما تضمنت الدعوة الطلب من أعضاء الجماعات المتطرفة هذه، إقامة "طقوس تلمودية" داخل ساحات الأقصى، وذلك على مدار أيام الاحتفال بالعيد اليهودي، المقرر أن يستمر من يوم 15

أبريل/نيسان إلى يوم 22 من الشهر نفسه. وأكدت دعوة تلك الجماعات المتطرفة، على أهمية مشاركة أنصارها في الاقتحامات، وقد جاءت الدعوة هذه بشكل علني هذه المرة. هذا وقد جاءت الدعوات الاستيطانية لتنفيذ الاقتحامات، في الوقت الذي تواصل فيه سلطات الاحتلال، التضييق على المصلين الفلسطينيين الذين يرتادون المسجد الأقصى، من خلال منع الكثير منهم من دخول المسجد أو احتجاز بطاقات الهوية الخاصة بهم، فيما لم تقم حتى اللحظة بتنفيذ ما وعدت به من تسهيلات خاصة بباقي سكان الضفة، تشمل تيسير وصولهم للمسجد، بعد أن ربطت ذلك بعودة الهدوء.

القدس العربي، لندن، 2022/4/7

١٥. المستوطنون يشنون سلسلة اعتداءات انتقامية والاحتلال يغلق مداخل بلدات وقرى

محافظات - "الأيام": شن المستوطنون، أمس وفجر اليوم، حملة اعتداءات بحق المواطنين ومركباتهم على الطرق الرئيسية في محافظات عدة، في الوقت الذي أغلقت فيه قوات الاحتلال مدخل مخيم الفوار، وبلدتي دورا والظاهرية وقرية شوفة، بعد أن كانت قد شنت في وقت سابق حملة دهم واقتحام واسعة اعتقلت خلالها 17 مواطناً واستهدفت مركبة بالرصاص الحي، في الوقت الذي أصدرت فيه سلطات الاحتلال قراراً بهدم منزل أسير في بلدة السيلة الحارثية، بينما هاجم مستوطنون مركبات المواطنين بالحجارة عند مفترق عين أيوب قرب قرية خربثا بني حارث غرب رام الله، بحيث أفادت مصادر محلية بأن مستوطنين تجمهروا في منطقة عين أيوب بحماية قوات الاحتلال، وأغلقت طريق قرية خربثا بني حارث، ورشقوا سيارات المواطنين بالحجارة ما أدى لتضرر عدد منها.

الأيام، رام الله، 2022/4/8

١٦. نادي الأسير: الاحتلال أصدر نحو 400 أمر اعتقال إداري منذ مطلع العام الجاري

رام الله: سعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مؤخرًا، من عمليات الاعتقال الإداري، حيث بلغ عدد الأوامر التي أصدرها منذ مطلع العام الجاري نحو 400 أمر منها 190 أمراً صدر بحق معتقلين سبق أن تعرضوا للاعتقال الإداري مرات عديدة. وقال نادي الأسير في بيان له، اليوم الخميس، إن جزءاً كبيراً ممن حصلوا على وعود أو قرارات سابقة "جوهريّة" من المحكمة قبل تاريخ مقاطعة المحاكم، قد صدر بحقهم أوامر اعتقال جديدة تحت ذريعة وجود معلومات سرية جديدة، ومنهم من أُبلغ بأمر اعتقال الجديد قبل موعد الإفراج عنه بيوم. وقال رئيس نادي الأسير قدورة فارس، إن سلطات الاحتلال بدأت تلجأ إلى تنفيذ إجراءات محمومة، ردّاً على تصاعد المواجهة، وذلك عبر التصعيد

من عمليات الاعتقال، وتوسيع دائرة الاعتقال الإداري، التي طالت العشرات مؤخرًا، والتي من المحتمل أن تدفع عددا من المعتقلين إلى الشروع بإضرابات فردية كما جرى العام الماضي.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/7

١٧. "هيئة الأسرى": الاحتلال يتعمد التنكيل بالمعتقلين خلال اعتقالهم وفي مراكز التحقيق

رام الله: أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تتعمد استخدام أساليب قمعية بحق المعتقلين خلال اعتقالهم. وبينت الهيئة، في بيان لها، الخميس، أن المعتقلين يتعرضون للضرب بالأيدي والأرجل وأعقاب البنادق، وإطلاق قنابل الصوت والغاز، إضافة للتنكيل بهم بعد اعتقالهم وفي مراكز التحقيق. وطالبت المنظمات الدولية والمؤسسات الحقوقية بالوقوف أمام مسؤولياتها لردع ومحاسبة دولة الاحتلال على هذه الجرائم والاعتداءات التي تمارسها، التي تتجاوز كافة الأعراف والقوانين الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/7

١٨. المخيمات الفلسطينية في لبنان تحتفي بعملية "تل أبيب"

بيروت - مازن كريم: احتفت المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، بعملية "تل أبيب" التي وقعت مساء الخميس، وأسفرت عن مقتل إسرائيليين اثنين، وإصابة 15 آخرين، جراح ستة منهم خطيرة. ونصب شبان فلسطينيون ما أسموها بـ"حواجز محبة" في أحياء وشوارع المخيمات والتجمعات الفلسطينية، ووزعوا الحلوى ابتهاجًا بالعملية، على وقع الأناشيد الوطنية الداعمة للمقاومة. وجابت شوارع المخيمات مسيرات عفوية، رفع المشاركون فيها أعلام فلسطين والفصائل والقوى الفلسطينية، وردّوا شعارات مؤيدة للعمل المقاوم والعمليات الفدائية ضد الاحتلال، ورداً على انتهاكاته المتواصلة في عموم فلسطين، وخصوصاً القدس والمسجد الأقصى.

قدس برس، 2022/4/7

١٩. "الأونروا" تبدأ بصرف مساعدات نقدية لأصحاب البيوت المدمرة كلياً في العدوان الأخير على غزة

غزة: بدأت وكالة "أونروا"، الخميس، صرف مساعدات نقدية، عبر البنوك، لأصحاب المنازل التي دمرت بشكل كلي خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في شهر أيار/مايو الماضي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/7

٢٠. جنين: تواصل وقفات المطالبة باسترداد جثامين الشهداء وإسنادا للأسرى

جنين: واصلت فعاليات وقوى جنين ومخيمها، اعتصامها داخل الخيمة المنصوبة وسط المدينة، مساء الخميس، للمطالبة باسترداد جثامين الشهداء المحتجزة لدى الاحتلال الإسرائيلي، وإسنادا للأسرى المرضى والحركة الأسيرة. وشارك في الاعتصام، ذوو الشهداء المحتجزة جثامينهم، وأسرى محررون، ومتضامنون. وطالبوا أحرار العالم والمؤسسات الدولية والإنسانية، وعلى رأسها منظمة الصليب الأحمر بالضغط على سلطات الاحتلال من أجل تسليم جثامين الشهداء المحتجزة في ثلاثيات الاحتلال وما يسمى "مقابر الأرقام".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/7

٢١. "الصحة" في غزة: الحصار تسبب بوفاة 3 آلاف مريض سرطان

غزة: قالت وزارة الصحة في قطاع غزة، الخميس: إن "الحصار الإسرائيلي أدى إلى وفاة 3 آلاف مريض بالسرطان من أصل 8 آلاف". وأشارت الوزارة، في بيان لها، إلى أنها "تبذل جهداً كبيراً في الدفع بالمؤشرات الصحية نحو مستويات متقدمة، ومعالجة المسببات البيئية التي تقف وراء العديد من الأمراض الناتجة عن التلوث، كالسرطان وأمراض الجهاز التنفسي والسكتات الدماغية". وكشفت أن الاحتلال "يحرم المرضى من 47 في المئة من الأدوية الأساسية، و21 في المئة من المستهلكات الطبية، و60 في المئة من لوازم المختبرات".

وأشارت إلى وجود نقص حاد في مواد الفحص في مختبر الصحة العامة، وكذلك حرمان 40 في المئة من المرضى من مغادرة قطاع غزة، للحصول على العلاج، والذي تسبب في وفاة المئات منهم خلال سنوات الحصار.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/4/7

٢٢. مصر تفتح تحقيقاً في حادث احتراق حقائب معتمري غزة

عيسى سعد الله: قال عوض أبو منكور رئيس جمعية أصحاب الحج والعمرة في قطاع غزة، أمس، إن السلطات المصرية أبلغتهم بشروع النيابة العامة والفنيين المختصين المصريين بالتحقيق ميدانياً في ظروف احتراق حقائب وأمتعة نحو 300 معتمر من قطاع غزة في مدينة العريش المصرية، أول من أمس، خلال عودتهم من رحلة العمرة، وقيامها بمعاينة الموقع وجمع الإفادات المطلوبة من الأفراد والجهات المعنية. وأوضح أبو منكور لـ"الأيام"، أن السلطات المصرية أبدت تعاطفها مع المعتمرين، واستيائها بسبب الحريق الذي اندلع في الشاحنة التي كانت تحمل الحقائب وأتى عليها

بشكل كامل، وأكدت على أهمية تعويض المتضررين. وقال أبو منكور إن عملية تعويض المتضررين ستتم وفقاً لنظام التأمين المعمول به في مصر، ومن خلال الاتفاق الموقع مع الشركتين المصريتين الناقلتين للمعتمرين وأمتعتهم. وبين أن السلطات المصرية أبلغتهم، أيضاً، أنها ستطلعهم على نتائج التحقيق بعد انتهاء النيابة العامة والمحققين من عملهم.

الأيام، رام الله، 2022/4/8

٢٣. ممثل الأردن باليونسكو: القدس تتربع على سلم أولويات الملك

أكد السفير الأردني لدى فرنسا مكرم مصطفى القيسي، امس الأربعاء، أن مدينة القدس الشريف كانت ولا تزال وستبقى تتربع على سلم أولويات الملك عبدالله الثاني بصفته صاحب الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة. ونشر القيسي، الذي يشغل منصب المندوب الدائم وممثل الأردن في (اليونسكو)، على حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، بيان وزارة الخارجية حول قرار المنظمة المتصل بمدينة القدس القديمة وأسوارها. وخاطب، في كلمته ممثلي الدول أعضاء المكتب التنفيذي، مؤكداً أن «مسؤولية حماية مدينة القدس وهويتها وطابعها والوضع القانوني والتاريخي القائم فيها يقع على عاتقنا جميعاً».

الدستور، عمان، 2022/4/7

٢٤. نائب كويتي يقترح إضافة مقرر دراسي عن الاحتلال الإسرائيلي

الكويت: قدم نائب في مجلس الأمة الكويتي (برلمان منتخب)، الخميس، اقتراحاً بإضافة مقرر دراسي لطلبة الثانوية العامة في مدارس الكويت عن الاحتلال الإسرائيلي. وطالب النائب مهلهل المضاف أن يكون مضمون المقرر عن "الكيان الصهيوني الغاصب، واحتلال الأراضي الفلسطينية، أو إضافة فصل علمي عنه داخل كتب الاجتماعيات أو ما في حكمها".

قدس برس، 2022/4/7

٢٥. عرض أزياء إماراتي في تل أبيب بحضور زوجة الرئيس الإسرائيلي

القدس المحتلة: أثارت مشاركة مصممة الأزياء الإماراتية منى المنصوري -بصفتها ضيفة شرف- في أسبوع الموضة الإسرائيلي في تل أبيب احتفاءً إسرائيلياً. ونشرت المصممة مقطعاً مصوراً عبر إنستغرام من تغطية القناة (12) الإسرائيلية لعرض الأزياء الذي نظّمته هناك، محتفية بظهور مسؤولين إسرائيليين فيه. وقالت منى المنصوري عبر حسابها في تويتر إنها دُعيت إلى المشاركة في

أسبوع الموضة الإسرائيلي، وإنها أول عربية تنظم عرض أزياء هناك، واحتفت في تغريدتها بتغطية الصحف الإسرائيلية لمشاركتها.

وكالة سما الإخبارية، 2022/4/8

٢٦. موقع أكسيوس: البيت الأبيض اقترح عقد اجتماع بين مسؤولين أمنيين فلسطينيين وإسرائيليين

نقل موقع أكسيوس (Axios) الإخباري الأميركي - عن مسؤولين إسرائيليين ومسؤول أميركي سابق - أن إدارة الرئيس جو بايدن اقترحت فكرة عقد اجتماع بين مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين كبار، على أن يكون الاجتماع على مستوى مستشارين أمنيين، ويركز على التعاون الأمني والاقتصادي بين تل أبيب والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وأضاف الموقع أن مسؤولين أميركيين طرحوا فكرة الاجتماع على إسرائيليين وفلسطينيين ومصريين وأردنيين عدة مرات الأشهر الأربعة الماضية، ولم يعبر الجانب الإسرائيلي أي رفض على الفكرة، ولكنه أبدى تحفظات بشأنه.

واقترح البيت الأبيض إجراء اجتماع بين مستشاري الأمن القومي في إسرائيل والسلطة الفلسطينية بدعم من واشنطن والقاهرة وعمان، وذكر مسؤول إسرائيلي ومسؤول أميركي سابق لموقع أكسيوس أن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت أبدى تحفظات على فكرة الاجتماع الفلسطيني الإسرائيلي، ومنها موقفه الرفض للدخول بأي اجتماعات تشبه المفاوضات السياسية مع الجانب الفلسطيني.

الجزيرة.نت، 2022/4/7

٢٧. الاتحاد الأوروبي: على "إسرائيل" حماية الفلسطينيين من مستوطنها

طالب الاتحاد الأوروبي إسرائيل بـ«حماية الفلسطينيين وممتلكاتهم من عنف المستوطنين». وأعرب الاتحاد، في بيان نقلته «وكالة الأنباء الفلسطينية»، أمس (الخميس)، عن قلقه إزاء «أعمال العنف الأخيرة التي قام بها المستوطنون في قرية التواني وتلال جنوب الخليل ضد الفلسطينيين والمدافعين عن حقوق الإنسان».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/8

٢٨. الأونروا تنفي وجود خطط لتعديل التفويض الخاص بخدمة اللاجئين الفلسطينيين

خرجت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" عن صمتها، بعد الجدل الواسع في الشارع الفلسطيني، حول إمكانية إيقاف عملها، وتحويله للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، ضمن مساعي شطب "حق العودة"، وأعلنت عدم صحة ما يشاع من هذه الأنباء، وأعلن عدنان أبو حسنة، المستشار الإعلامي لـ "الأونروا"، عدم صحة ما يتم تداوله من أنباء حول نية منظمته الدولية، تعديل تفويضها في اجتماع اللجنة الاستشارية في يونيو/حزيران المقبل.

وأكد أبو حسنة في تصريح صحافي أن المفوض العام لـ "الأونروا"، "يلتقي مع اللجنة الاستشارية مرتين سنويا لمناقشة القضايا التي تهم الأونروا، والتي تسعى للوصول إلى توافق في الآراء وتقديم النصح والمساعدة للمفوض العام للوكالة".

وأوضح أن التفويض هو من صلاحيات الجمعية العامة للأمم المتحدة وليس من صلاحيات اللجنة الاستشارية، لافتا إلى أن الجهود تنصب من قبلهم في هذه الأوقات على حشد الدعم والتأييد لتجديد تفويض "الأونروا" من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، والمقرر أن يكون في شهر ديسمبر/كانون الأول من العام الحالي.

القدس العربي، لندن، 2022/4/7

٢٩. دبلوماسية أمريكية: خط الغاز المقترح من شرق المتوسط إلى أوروبا عبر "إسرائيل" غير مجد

قالت دبلوماسية أمريكية كبيرة إن أوروبا في حاجة لأن تجد سريعا مصادر بديلة للطاقة بعد الحرب الروسية على أوكرانيا، لكن خط الأنابيب المقترح لنقل الغاز من منطقة شرق البحر المتوسط إلى أوروبا عبر إسرائيل وقبرص واليونان غير مجد.

وأضافت وكالة وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية فيكتوريا نولاند أن "الفكرة هي بناء خط أنابيب طويل للغاية في مياه شديدة العمق على مدى أكثر من 10 أعوام، ونعتقد أنه باهظ التكلفة وغير مجد اقتصاديا وسيستغرق وقتا طويلا جدا".

الجزيرة.نت، 2022/4/7

٣٠. البرازيل.. وقفة للتنديد بإقامة معرض إسرائيلي في جامعة "ساو باولو"

وكالات: نظمت اتحادات طلابية في جامعة "ساو باولو (يو أس بي)" البرازيلية، يوم الخميس، وقفة احتجاجية واسعة، تنديداً باستضافة الجامعة معرضاً إسرائيلياً، وسط مطالبات بوقفه ومقاطعته. واستضافت جامعة "ساو باولو (يو أس بي)" اليوم، معرضاً للجامعات الإسرائيلية، بالشراكة مع القنصلية العامة للاحتلال الإسرائيلي في ولاية ساو باولو (جنوبي البرازيل). وشارك في الوقفة الاحتجاجية، اتحاد الطلاب المتضامنين مع الشعب الفلسطيني في الجامعة، وجبهة الدفاع عن الشعب الفلسطيني، وحركة المقاطعة العالمية "بي.دي.أس" في البرازيل، بالإضافة إلى متضامنين برازيليين.

فلسطين أون لاين، 2022/4/7

٣١. الصناعات الجوية الإسرائيلية توقع مع نظيرتها الهندية على اتفاق لتحويل طائرات

وقعت الصناعات الجوية الهندية HAL على مذكرة تفاهم مع الصناعات الجوية الإسرائيلية وذلك من أجل تحويل طائرات ركاب مدنية إلى طائرات للتزود بالوقود و شحن عسكرية MMTT. وبحسب النشر في "يسرائيل ديفنس" ، فإن وسائل اعلامية هندية أفادت بأن الصناعات الهندية ستقوم بعملية التحويل مع استغلال التجربة والمعرفة التي تمتلكها الصناعات الجوية الإسرائيلية بتحويل طائرات الركاب إلى طائرات شحن وتجربتها الكبيرة بتطوير وإنتاج منصات عسكرية رائدة. ويشمل الاتفاق بين الشركتين أيضا تحويل طائرات الركاب الى طائرات شحن مدنية.

موقع 124 News، 2022/4/7

٣٢. باحثان إسرائيليان يحذران من معركة متعددة الجبهات مع الفلسطينيين

الناصره - "القدس العربي": يرى باحثان إسرائيليان بارزان أن ما يجري ليس موجة عمليات فلسطينية عابرة بل مبادرة منظمة تشارك فيها من خلف الكواليس حماس والجهاد الإسلامي بدعم من إيران، ويحذران من معركة متعددة الجبهات ومن تتاغم مواقف السلطة الفلسطينية مع هذه المبادرة بسبب ضعفها وتجاهلها إسرائيليا. ويقول الباحثان في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب كوبي ميخائيل وأودي ديكال في مقال مشترك نشر في موقع "المعهد" إن إسرائيل تواجه سلسلة من أعمال العنف والهجمات الفتاكة، بينها هجومان نفذهما مواطنون إسرائيليون اعتُبروا في الماضي مع

تنظيم "الدولة"، لأنهما وقعا داخل مدن مركزية أثار بلبله أمنية وعامة. كما يستذكران أن قوى الاحتلال تحركت بكل قوتها ضد البنية التحتية لـ"الإرهاب" في منطقة جنين، وهو ما أدى إلى حوادث قُتل فيها فلسطينيون وأنه منذ مطلع رمضان، تجددت المواجهات مع شبان فلسطينيين في القدس. ونوها أن وسائل الإعلام، وأيضا قادة المؤسسة الأمنية، يعتبرون هذه الأحداث موجة "إرهاب" متجددة رغم أنه ليس هناك ما يؤكد أبدا أن ما يجري هو موجة فقط، كما أن التعامل مع الأحداث كأنها موجة فقط يفرض، إلى حد كبير، أنماطا من الرد، لأن الموجة من المفترض أن تكون عابرة ومدتها محدودة، ولا تتطلب تغييرا في النهج من الأساس.

ويتابعان "في مقابل ذلك، عندما يكون المقصود ظاهرة تنظيمية، فإن أنماط الرد التي تلائم الموجة ليست بالضرورة ذات دلالة. من هنا، تأتي أهمية فحص الأحداث من وجهة نظر تنظيمية، أي التعامل معها كمنظومة "إرهاب" تديرها "حماس" من وراء الكواليس، بالتنسيق مع الجهاد الإسلامي، وبايحاء ومساعدة من إيران. والهدف منها المحافظة على الإنجاز الأساسي الذي حققته "حماس" في عملية "حارس الأسوار" [سيف القدس]: تعدد ساحات التحرك - القدس داخل إسرائيل، الضفة الغربية، قطاع غزة، وجنوب لبنان - والقدرة على إشعال كل الساحات في وقت واحد".

وحسب تحليلهما فإن الهجمات الأخيرة هي معركة "إرهاب" في ساحة معركة شاملة متعددة الجبهات تؤثر الواحدة منها في الأخرى وتتأثر بها وأن المنطق الذي ينظم هذه المعركة هو المنطق الأساسي لمقاومة جوهر وجود إسرائيل، وهناك منطق ظرفي يعتمد على ضعف السلطة الفلسطينية وخسارة نهجها السياسي. ويزعمان أن الهدف هو عرقلة عمليات التطبيع بين إسرائيل والعالم العربي، ومنعها من تعزيز مكانتها الإقليمية، على خلفية تهميش الموضوع الفلسطيني لدى الرأي العام الإقليمي والدولي. ويعتقدان أن هذين المنطقين يجري الدفع بهما قدما بواسطة النضال المسلح و"الإرهاب"، والمحرك لهما حماس التي تعمل مباشرة على تأسيس بنية "إرهابية"، ليس فقط في القطاع والضفة الغربية، بل أيضا وسط المواطنين العرب في إسرائيل، كما تبني شبكات تصعيد في القدس الشرقية وتنسق مع تنظيمات أخرى، وخصوصا الجهاد الإسلامي (الذي ازدادت قوته مؤخرا، في الأساس في شمال الضفة، بفضل مساعدة مالية إيرانية)، ومع الجبهة الشعبية، وحتى مع حزب الله، وهي تُعد الأجزاء "الإرهابية" من خلال تحريض منهجي ومستمر.

رأس حربة المقاومة

وعلى هدى الموقف الرسمي للمؤسسة الأمنية والسياسية في إسرائيل يعتقد الباحثان أنه في المقابل، تعمل "حماس" بصورة غير مباشرة، من خلال السعي لتحريك حوادث عنيفة وهجمات تقوم بها أطراف أخرى، أو تنظيم هجمات من دون أن تتحمل المسؤولية عنها، من خلال استخدام وكلائها، بينهم الجهاد الإسلامي وكتائب الأقصى (التابعة لحركة "فتح")، أو نشطاء يتماهون مع تنظيم "الدولة". ويقولان إن كل ذلك من أجل السيطرة على ساحات المعركة وعدم إعطاء إسرائيل ذريعة كي تتحرك ضدها في قطاع غزة. ومن هنا، تسعى حماس للمحافظة على مكانتها ك"رأس حربة المقاومة" في الكفاح المسلح ضد إسرائيل، بينما مصلحتها هي في الحفاظ على التهدة في قطاع غزة، ولذلك، هي تبذل كل ما في وسعها من أجل تشغيل الجبهات الأخرى.

ويزعمان أيضا أن كون إيران هي التي تشغل الجهاد الإسلامي يزيد من التقدير أن إيران هي القوة التي تحرك الهجمات التي وقعت مؤخرا (بالتوجيهات وتهريب السلاح ونقل معلومات لإنتاج سلاح وتهريب أموال)، والهدف عرقلة التحالف بين إسرائيل والدول العربية. ومن المعقول أيضا برأيهما أن إيران تستخدم حماس والجهاد الإسلامي كوكلاء عنها للانتقام من إسرائيل بسبب العمليات التي قامت بها ضدها، بينها العمليات التي نُفذت في داخل أراضيها. ويضيفان: "في الوقت الحالي، تحرص حماس على المحافظة على الهدوء في قطاع غزة من أجل مواصلة برنامج إعادة الإعمار الجاري بقيادة مصر وقطر، والسماح للعمال الغزويين بالعمل داخل إسرائيل (مؤخرا زادت إسرائيل عدد أنونات العمل إلى 20 ألفا)، وبهذه الطريقة، تحاول حماس استغلال التهدة من أجل إعادة بناء البنية التحتية "الإرهابية" التي تضررت خلال عملية "حارس الأسوار" وتحسينها، تحضيرا لجولة المواجهة المقبلة" ويعتبران أن إطلاق حماس قذائف في اتجاه البحر، قبل أيام هو إشارة إلى إسرائيل بأنها مستعدة للمعركة العسكرية في قطاع غزة أيضا. ضمن هذه المزاعم يقولان إنه في المقابل، تسعى حماس (في الأساس من خلال صالح العاروري المسؤول عن الذراع العسكرية في الحركة في الضفة الغربية، والذي يعمل من اسطنبول ودمشق وبيروت) لتطوير بنية تحتية لـ"الإرهاب" في الضفة الغربية وفي جنوب لبنان، ولتوطيد التعاون مع الجهاد الإسلامي، وتكثيف القنوات مع المواطنين العرب في إسرائيل، وإعداد بنية تحتية للتصعيد في القدس الشرقية. ويتابعان: "شهر رمضان الذي بدأ منذ أيام، يمكن أن يشكل خلفية لزيادة التحريض. تجلت الردود وعمليات الإحباط الإسرائيلية من خلال اعتقال مواطنين عرب في إسرائيل المنتمين إلى "داعش". بالإضافة إلى عمليات استخباراتية

وعسكرية واسعة النطاق في الضفة الغربية أدت إلى حوادث إطلاق نار وقتل فلسطينيين ينتمون، في أغليتهم، إلى الجهاد الإسلامي، واعتقال مشتبه فيهم بـ"الإرهاب"، أو تقديم مساعدة لهم". وهما يدعيان أيضا أن هذه العمليات توجب الأجواء وسط نشطاء الجهاد الإسلامي وحماس في الضفة الغربية، وترفع مستوى التوتر في مواجهة السكان المدنيين. ويحذران من إنه على خلفية هذه الدينامية التصعيدية، لا يمكن استبعاد احتمالات عدم نجاح حماس في منع الجهاد الإسلامي من إطلاق صواريخ من القطاع على الأراضي الإسرائيلية، وتوسيع المعركة أيضا إلى جبهة القطاع، وتطور معركة عسكرية مشابهة لعملية "حارس الأسوار".

وضمن هذه الرؤية يقول الباحثان الإسرائيليان وكلاهما عسكريان في ماضيها إن السلطة الفلسطينية تفقد أهميتها إزاء ما يحدث وهي، رويدا رويدا، تقف مع الجو السائد في الشارع الفلسطيني المعارض لإسرائيل وإن رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية دان اغتيال ثلاثة نشطاء من الجهاد الإسلامي في نهاية الأسبوع في جنين، ويرجحان أن نشوء معركة متعددة الجبهات ستضع السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية أمام تحد، يمكن أن يؤدي الرد عليه إلى تعطيل التنسيق الأمني مع إسرائيل، وربما توقفه. وفي هذا المضمار يزعم الباحثان أن حكومة الاحتلال تسعى للمحافظة على الهدوء في القدس وفي الضفة الغربية، وللتمييز بين نشطاء وشبكات "إرهاب"، وبين السكان المدنيين الذين لا علاقة لهم بذلك، والمحافظة على نسيج الحياة وتحقيق نيتها منح تسهيلات خلال فترة رمضان، وهي تسهيلات موجودة في الإعلام فقط حتى الآن. كما يوضحان أن حكومة الاحتلال تريد أيضا تعزيز السلطة الفلسطينية والمحافظة على التنسيق الأمني معها وأنه مع ذلك، وفي ضوء الحديث المحتدم وسط الجمهور الإسرائيلي والجمهور الفلسطيني، فإنها تواجه صعوبة في ترجمة نياتها إلى خطوات على الأرض.

ويخلص كوبي ميخائيل، وأودي ديكل للقول إنه إذا كان صحيحا أن إسرائيل تواجه معركة متعددة الجبهات تقودها "حماس"، فإنه يتعين عليها أن تنتهج استراتيجية، هدفها زعزعة المنطق الذي يوحد بين هذه الجبهات ونزع سيطرة "حماس" على حدود المعركة. ويتابعان "مع ذلك، ورغم أن الرغبة في الفصل بين الجبهات، فإن إسرائيل ليس في استطاعتها التعاون مع الاستراتيجية المزدوجة لـ"حماس" التي تحافظ على التهدة في القطاع من جهة، ومن جهة أخرى تحاول إشعال سائر الجبهات". لذا، يتعين برأيهما على إسرائيل استخدام وسائل ضد حماس ليست عسكرية بالضرورة، وهي: وقف تحويل الأموال من قطر إلى "حماس"، إلا إذا أوقفت الدوحة التحريض ومنعت تدخل "حماس" في

جبهات خارج قطاع غزة، ووقف عمليات التحريض من خلال قناة الجزيرة. استغلال مساهمة مصر في الضغط لكبح "حماس" بواسطة وقف إعادة إعمار القطاع وإغلاق المعابر في سيناء، إعادة التفكير في سياسة زيادة عدد أدونات العمل في إسرائيل، المعطاة إلى عمال من القطاع.

تهدئة القدس

وبنظرهما تُعتبر القدس الجبهة الأكثر قابلية للانفجار، والتي تنطوي على احتمال توحيد كل الجبهات والمطلوب توظيف مساحٍ حثيثة لتهدئة التوتر في المدينة خلال فترة رمضان، والسماح للمصلين المسلمين بالصلاة في المسجد الأقصى، ومنع الاحتكاكات بينهم وبين اليهود الذين يزورون الحرم. في المقابل، من المهم إشراك الأردن، بتأييد من الولايات المتحدة، في تهدئة النفوس في منطقة الحرم القدسي. كما يدعوون لتطبيق التفاهات التي جرى التوصل إليها بشأن زيادة عدد الحراس في أجهزة الوقف، في مقابل حرص أردني على منع تدخل نشطاء حماس والحركة الإسلامية - الجناح الشمالي، في نشاطات الوقف. ويضيفان: "لا يمكن لإسرائيل قبول المساهمة السلبية للسلطة الفلسطينية في التحريض وتأجيج النفوس، من خلال كبار المسؤولين لديها، كما أنها لا تستطيع قبول السياسة المعادية لإسرائيل في كل المنابر الدولية. مع ذلك، يجب أن تحاذر من دفع السلطة إلى يدي حماس، والمحافظة على نسيج الحياة في المناطق الفلسطينية لإبعاد السكان عن "الإرهاب"، وتوطيد التعاون الأمني مع الأجهزة الأمنية في السلطة، والسماح لها بفرض القانون ومعالجة شبكات حماس، وزيادة الجهد لترميم الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية". كما يشيران إلى ازدياد قوة الجهاد الإسلامي وتعززت بصورة كبيرة في شمال الضفة وقطاع غزة بفضل التأييد الإيراني وقوته هذه جعلته محركاً لـ"الإرهاب" بأحجام كبيرة، ومركز جذب أيضاً لنشطاء انتموا إلى تنظيمات أخرى، كما جعلته يشكل تحدياً خطراً لاستقرار السلطة الفلسطينية. من هنا يستنتجان أنه يجب على إسرائيل أن تكشف عن المساهمة الإيرانية في التدهور الحالي للوضع الأمني في الساحة الفلسطينية - الإسرائيلية، سواء أكان المقصود موجة "إرهاب" عابرة، أو تصعيد منهجي طويل الأمد.

القدس العربي، لندن، 2022/4/7

٣٣. عن أزمة "إسرائيل" من العمليات الفدائية

عادل شديد

منذ فترة، والأجهزة الأمنية الإسرائيلية تتوقع حدوث عمليات في شهر رمضان، لكنها لم تتوقع أن تأتي هذه العمليات بهذه القوة والنوعية وبشكل متواصل وداخل المدن الإسرائيلية، وأن يسقط فيها 11 قتيلاً عدا عن الجرحى، وأن تبدأ العمليات قبل قدوم شهر رمضان بأيام، في وقتٍ انصبّت جهود الأجهزة الأمنية الإسرائيلية ومتابعاتها على مدينة القدس المحتلة، خصوصاً البلدة القديمة ومحيط المسجد الأقصى، إلا أن العمليات وقعت داخل أراضي فلسطين المحتلة عام 1948، ما يشير إلى أن مرحلة جديدة ومختلفة قد بدأت، بعدما توهم بعضهم أن القضية الفلسطينية تقتصر في بعض مناطق الضفة الغربية فقط وأن مناطق العام 1948 تابعة لدولة إسرائيل المسالمة ومن المحرمات تعكير أمنها.

تعدّ العمليات الفدائية أخيراً الأقوى منذ العام 2015، وقد تكون الأقوى منذ نهاية الانتفاضة الفلسطينية الثانية في 2005، خصوصاً التي وقعت في مدن بئر السبع والخضيرة وبنى براك، ومناطق أخرى في إسرائيل والضفة الغربية، والتي أوقعت عشرات القتلى والجرحى من الإسرائيليين، بينهم جنود وأفراد شرطة. وشكّلت العمليات عدة مفاجآت نوعية، سواء هوية المنفذين، وبعضهم مواطنون فلسطينيون من قرية حوره في النقب الفلسطيني ومدينة أم الفحم من المثلث الفلسطيني، وجميعهم من حملة الجنسية الإسرائيلية. والمفاجأة الأخرى في انتماء بعضهم إلى "داعش"، وقد تكون هذه المرة الأولى التي يتبنّى فيها هذا التنظيم عمليات ضد إسرائيل. وعلى الرغم من محاولة إسرائيل الاستفادة من المواقف الدولية والمحلية الرافضة "داعش" وعملياته، فإنّ العمليات ضربت صميم الأمن الفردي الإسرائيلي، وتخشى إسرائيل تكرارها وتصاعدها.

يضيف انضمام شبان فلسطينيين من أصحاب توجّهات دينية متطرّفة للعمليات ضد إسرائيل مصاعب وأعباء جديدة أمام الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، سواء من فلسطينيي الداخل أو الضفة الغربية والقدس، بعدما كانوا خارج الملاحقة والتعقب الأمني والاستخباراتي الإسرائيلي في الفترة الماضية. وبعد عمليات بئر السبع والخضيرة، شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات واستجوابات طالوت مئاتٍ منهم، لأول مرة، فهؤلاء لم ينخرطوا في الماضي بالعمل المقاوم ضد إسرائيل، ولا حتى بالعمل السياسي أو المؤسساتي العادي. وسيؤدّي اضطرار الاحتلال لمراقبتهم وملاحقتهم إلى وضع مزيد من العقبات والصعوبات أمام الأجهزة الأمنية، سواء المخابرات (الشاباك) أو الشرطة وباقي الأجهزة الأمنية.

ما يزيد من أهمية العمليات التي استهدفت إسرائيل أخيراً أنها توصلت وسائل وأشكالاً كفاحية عديدة، سواء الدهس أو الطعن، وحتى استخدام الأسلحة الرشاشة، كما حصل في عملية بني براك، حين أطلق منفذها، ضياء حمارشة (من منطقة جنين في الضفة الغربية) النار من بندقية أدخلها إلى مكان العملية، ما أدى إلى مقتل خمسة إسرائيليين وإصابة آخرين، واستشهاده لاحقاً في اشتباك مع أفراد شرطة كان قد قتل أحدهم. وأظهرت مشاهد تنفيذ العملية جرأة كبيرة، أعادت صورة الفدائي الفلسطيني في سنوات السبعينيات، ما عمق من أزمة المنظومة الإسرائيلية التي باتت تخشى تقليد شبان فلسطينيين آخرين الشهيد حمارشة، بعد إعجاب فلسطينيين كثيرين بها، وقد وزع بعضهم الحلوى احتفاءً بنجاح العملية الفدائية الشجاعة، ما أضاف رافعة جديدة للعمل النضالي والكفاحي ضد الاحتلال، وأعطى البيئة الفلسطينية المقاومة قوة إضافية أخرى، قد يجري ترجمتها إلى عمليات أخرى ضد أهداف إسرائيلية.

تلقت العمليات الفدائية الفلسطينية الثلاث دعماً شعبياً فلسطينياً لها، وقد يكون سببه تراجع منظومة الردع الإسرائيلية، باعتراف الإسرائيليين أنفسهم، ثم نجاح العمليات النوعي، بعد غياب هذا الشكل من العمليات منذ فترة طويلة، إضافة إلى تآكل مكانة السلطة الفلسطينية لقناعة فلسطينية شبه جماعية، بفشل ما تسمى عملية السلام، وتحولها إلى عبء كبير على الشعب الفلسطيني.

وتعدّ جولة المواجهة الحالية الأولى منذ تشكيل الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة المتطرف نفتالي بينت، أول رئيس حكومة في إسرائيل يرتدي قبعة المستوطنين، وهو معروف بمواقفه العدوانية المؤمنة بضرورة استخدام الحد الأقصى من القبضة الفولاذية ضد الشعب الفلسطيني. وقد يؤدي استمرار الجولة الحالية إلى سقوط حكومته التي لم يمض على تشكيلها أقل من عام، خصوصاً في ظل تركيبها الهشّة التي تمثل أغلبية الخريطة الحزبية الإسرائيلية، بما فيها جماعة الحركة الإسلامية (الجنح الجنوبي) بزعامة منصور عباس، والذي على الرغم من إداناته المستمرة عمليات المقاومة الفلسطينية، ترفض أوساط يمينية يهودية متطرّفة وجوده في الحكومة الإسرائيلية. وتحاول أوساط يمينية متطرّفة، خصوصاً أتباع مثير كاهانا، بقيادة عضو الكنيست، إيتمار بن غفير، استغلال الأوضاع الأمنية الحالية، للضغط على نفتالي بينت وحكومته للضغط عليهم لاتخاذ مزيد من الإجراءات التصعيدية ضد الشعب الفلسطيني، لإدخال المنطقة في مواجهة دموية ستؤدي حتماً إلى إسقاط الحكومة التي يعدّونها طعنة لمعسكر اليمين الديني الاستيطاني.

إضافة إلى الفشل الإسرائيلي في منع حدوث تلك العمليات، أو من التقليل من نتائجها، فإنّها تزامنت مع الادّعاء اليميني الإسرائيلي بنجاح مشروع السلام الاقتصادي مع الشعب الفلسطيني، وربط السلطة والشعب في التصاريح الإسرائيلية، حتى وصل الأمر إلى تجاوز وزير الحرب، بني غانتس،

السلطة، ومحاولته إقحام الأردن في ترتيبات في شهر رمضان، والتي تحدّد معايير الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لأداء الصلوات في المسجد الأقصى، والذي يكشف مدى الضعف الذي وصلت إليه حالة السلطة الفلسطينية، رغم تبني الأخيرة مواقف غير مقبولة من شرائح واسعة من المجتمع الفلسطيني ونظامه السياسي، وخصوصاً إدانة العمليات ومنعها، حتى من دون أي ثمن سياسي بعد فشل العملية السياسية. وباتت إسرائيل مدركةً، بعد العمليات الفدائية أخيراً، أن احتمال صمود الحل الاقتصادي وثباته فترة طويلة مستحيلان، بعد أن شكلت عملية بني براك ترجمة دقيقة لشعار رفعه سياسيون فلسطينيون، من دون أن ينفذوه، أنّ الحلّ الاقتصادي بمعزل عن حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه لن توفر الأمن للإسرائيليين.

تزامن العمليات الفدائية مع قمة النقب التي جمعت ممثلين عن الولايات المتحدة وإسرائيل وأنظمة عربية مطبّعة أدى إلى إخراج إسرائيل وتعميق أزمته، إذ كشفت العمليات أنّ إسرائيل غير قادرة على حماية نفسها، حتى تستطيع حماية أمن الإمارات والبحرين ومصر، ما شكل صفة كبيرة للمجتمعين بالقرب من قبر بن غوريون، رئيس أول حكومة في إسرائيل والمسؤول عن نكبة الشعب الفلسطيني وتهجيرها واغتصاب وطنه وقتل عشرات الألوف من الفلسطينيين والمصريين والعرب. وقد عدّ الكل الفلسطيني الاجتماع بمثابة صفةٍ وطعنةٍ في ظهرهم من الأنظمة العربية المشاركة، فلم يبق فيه سوى إعلان إسرائيل عن نهاية القضية الفلسطينية وتفرغها لحماية أمن الأنظمة العربية، فتقلب العمليات الطاولة، ما أدّى إلى زيادة تأييد الفلسطينيين لها.

تشكّل مطالبة بينت المجتمع اليهودي بحمل السلاح اعترافاً صريحاً بفشل المنظومة الأمنية الإسرائيلية بتوفير الأمن، وفهمها هذا المجتمع دعوة للدفاع عن الذات، وعدم انتظار الحكومة وأجهزة أمنها لحمايتهم. ويؤكد إقبال الإسرائيليين على التزود بالسلاح بزيادة 40 ضعفاً عمّا كانت قبل العمليات شعورهم بفقدان الأمن، كما صرّح مسؤول أمني إسرائيلي كبير لصحيفة إسرائيل هيوم العبرية، وكان 40% من المجتمع اليهودي قد عبروا عن شعورهم بالخوف والتهديد من العمليات الفدائية في استطلاع للرأي قبل أيام. ويحمل اسم خطة إسرائيل لمواجهة موجة العمليات الحالية، كاسر الأمواج، نوعاً من الحرب النفسية والتخويف، غير أنّ مصيرها سيكون الفشل، أسوأ من العمليات التي نفذتها إسرائيل في الماضي ضد إرادة الشعب الفلسطيني، لأنّ كلّ مكونات هذه الخطة وأدواتها سبق وجرى تجريبها واستنفادها، من عمليات الاغتيال والاعتقال والترهيب وحرمان الأقارب من العمل والإغلاقات وهدم المنازل واحتجاز الجثامين والعقوبات الجماعية والحروب العسكرية والنفسية والإعلامية، وتجنيد إدارات مواقع التواصل الاجتماعي في مراقبة الفلسطينيين وتقييدهم، وسياسات العصا والجزرة ومحاولات الإيقاع بين الفلسطينيين على أسس حزبية أو جغرافية. وأنّ

إسرائيل التي باتت تتصرّف وكأنّها أنهت القضية الفلسطينية، وانتقلت إلى هندسة العالمين، العربي والإسلامي، وإعادة تركيبها بما يخدم مصالحها سيفشل، طالما هناك جيل فلسطيني مصمّم على مواجهة إسرائيل، ولم يعد يأبه لكلّ منظومات القمع القائمة، خصوصاً بعد هبة رمضان العام الماضي، والتي كسرت الحدود والجغرافيا، واتحد فيها الشعب، وأصبح انضمام فلسطينيين من الداخل لعمليات المقاومة أمراً عادياً، ما أحدث واقعاً أمنياً سياسياً معقداً أمام إسرائيل، ومن رهن على دخول المنطقة العصر الإسرائيلي.

العربي الجديد، لندن، 2022/4/7

٣٤. هل يأتي تطور العلاقات التركية الإسرائيلية على حساب الفلسطينيين

سنية الحسيني

تزايد الحديث في الأيام الأخيرة عن تبادل الزيارات الرسمية عالية المستوى بين تركيا وإسرائيل، في ظل توجه ورغبة تركية واضحة بتحقيق تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية. ولا يعتبر ذلك التوجه التركي جديداً، فقد بدأ مع نهايات العام 2020، كما أن هناك العديد من الشواهد العملية التي تدعم تحقيق ذلك التوجه. ومن المعروف أن العلاقات التركية الإسرائيلية قد شهدت اضطرابات سياسية ودبلوماسية عميقة منذ العام 2008، كان سببها الأبرز الدعم التركي الواسع لفلسطين وشعبها. ورغم أنها ليست المحاولة الأولى التي تجري لتطبيع العلاقات بين البلدين، فقد شهد العام 2016 توقيع اتفاقية تطبيع لإعادة علاقات البلدين لطبيعتها، وتتشابه ظروف توقيعها مع الظروف الموجودة اليوم، إلا أن فرص نجاح التطبيع اليوم تعد أكثر ملاءمةً لضمان استمرار التطبيع، إن نجح البلدان في تحقيقه. ولكن هل ستضحي أنقرة بالفلسطينيين ودعمها المطلق لقضيتهم، في ظل حاجتها الملحة لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل اليوم؟

بدأ توجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتحسين علاقاته مع إسرائيل منذ كانون الأول من العام 2020، عندما أبدى اهتمامه بتطوير علاقات بلاده مع إسرائيل، معتبراً أن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هي السبب الرئيس في توتر تلك العلاقات. وتساعد هذا التوجه بشكل مطرد بعد ذلك خلال العام الماضي، إلى أن بلغ ذروته خلال الأيام القليلة الماضية. وكان اتصال أردوغان الهاتفي لتهنئة إسحاق هرتسوغ، الرئيس الإسرائيلي الجديد، في شهر حزيران من العام الماضي، إشارة مهمة على هذا التطور. وفي الشهر التالي عينت أنقرة ملحقاً ثقافياً في سفارتها في تل أبيب لأول مرة منذ عام 2010. وتطورت تلك الاتصالات عملياً في شهر تشرين الثاني الماضي، عندما أفرجت أنقرة عن سائحين إسرائيليين اتهما بالتجسس بعد تسعة أيام فقط من توجيه هذا

الالتهام، في ظل تبادل مكثف للاتصالات والتفاهات، والتي انتهت باتصال جرى بين أردوغان ونفتالي بينيت رئيس وزراء إسرائيل اليميني المتطرف، بعد ساعات من إفراج تركيا عنهما. واختتمت تلك التطورات بزيارة هرتسوغ الشهر الماضي إلى أنقرة، في أول زيارة من نوعها منذ سنوات، والتي تم التصريح بدعمها من قبل بينيت وكذلك يائير لابيد وزير الخارجية الإسرائيلي.

ومن المعروف أن توتر العلاقات التركية الإسرائيلية بدأ عام 2008 عندما تفاجأت تركيا بشن إسرائيل حربها على قطاع غزة، في حين كان إيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي في زيارة لأنقرة قبلها بخمسة أيام. وشكل هجوم أردوغان على شمعون بيريس الرئيس الإسرائيلي في حينه في منتدى دافوس عام 2009، عندما وصفه بقاتل الأطفال، منعطفاً آخر في هذه العلاقة. إلا أن التوتر الحقيقي والذي أنتج قطيعة سياسية ودبلوماسية جاء في ظل الاعتداء الإسرائيلي على «أسطول الحرية» الذي كان متجهاً لكسر الحصار عن غزة، وقتل خلالها عشرة أتراك. ورغم توقيع البلدين اتفاق تطبيع عام 2016، بعد أن أرغمت الولايات المتحدة إسرائيل على الاعتذار عن حادث أسطول الحرية وتقديم التعويض للضحايا، أعاد البلدان علاقتهما السياسية والدبلوماسية. وعاد التوتر مرة أخرى للعلاقة التي لم ترجع لسابق عهدها عام 2018، رغم توقيع اتفاق التطبيع، وتوترت العلاقات السياسية والدبلوماسية مرة أخرى في أعقاب استهداف دولة الاحتلال للفلسطينيين العزل خلال مسيرات العودة السلمية على حدود قطاع غزة.

وعلى الرغم من توتر العلاقات التركية الإسرائيلية على المستوى السياسي والدبلوماسي والعسكري أيضاً إلا أن ذلك لم يكن يعني انقطاع العلاقات بين البلدين، إذ بقيت العلاقات الاقتصادية تحديداً جيدة، وتطور مستوى التبادل التجاري طوال سنوات الاضطراب. كما تعمدت أنقرة تطوير علاقاتها الأمنية مع إسرائيل خصوصاً خلال العامين الماضيين، أي منذ توجهها لإعادة الانفتاح السياسي والدبلوماسي مع إسرائيل. أعلنت أنقرة في شهر شباط من العام الماضي نجاحها في إحباط عملية كانت تستهدف رجل أعمال إسرائيلياً في تركيا، كما كشفت صحيفة «يديعوت أحرنوت» أن جهاز الموساد ساعد في إحباط 12 مخططاً لشن هجمات على مواطنين إسرائيليين في تركيا خلال العامين الماضيين. ويأتي التوجه التركي بتطوير العلاقات مع إسرائيل في إطار توجه أوسع يشمل مصر والمملكة السعودية ودولة الإمارات العربية بالإضافة إلى إسرائيل ودول أخرى من خارج المنطقة، في إطار تبني تركيا نهج «تصفير المشكلات». وبادرت تركيا بالفعل بتطوير علاقاتها مع مصر والإمارات والسعودية.

ويبدو أن تركيا قد توجهت لتطوير سياستها تجاه دول المنطقة تحديداً ومنهم إسرائيل، بسبب فشل تعويلها على جماعة الإخوان المسلمين خلال فترة الثورات العربية، واستقرار الأنظمة السياسية القائمة

حالياً والتي باتت أمراً واقعاً، ما تسبب بعزلها عن محيطها الشرق أوسطي. كما لحقت بتركيا كبوات اقتصادية متصاعدة، حيث فقدت الليرة التركية نصف قيمتها خلال العام الماضي وحده. ونتج عن ذلك التراجع في شعبية أردوغان وحزبه العدالة والتنمية، والذي ترجم خلال انتخابات عام 2019، والخوف من تفاقم ذلك خلال الانتخابات الرئاسية والبرلمانية العام القادم.

تتشابه الظروف التي قادت لتوقيع اتفاقية التطبيع بين تركيا وإسرائيل عام 2016 مع تلك التي تشهدها أنقرة اليوم، ولكن يبدو أن المعطيات اليوم أكثر نضجاً لتحقيق ذلك الاتفاق مقارنة بالماضي. تظهر رغبة واشنطن في المرحلتين بالتوصل لهذا الاتفاق، إذ تعتبر واشنطن أن بقاء تركيا في الحظيرة الغربية مصلحة أميركية خالصة، ويبدو ذلك ملحاً بدرجة كبيرة خلال هذه الأيام في ظل تفاقم الازمة الروسية الأوكرانية. تتقاطع أيضاً قضية عدم ثقة حلفاء الولايات المتحدة سواء كانت إسرائيل أو الدول العربية أو تركيا خلال العهدين، فخلال عام ٢٠١٦، تصاعد الحديث عن إمكانية انسحاب واشنطن من المنطقة، حيث وقعت بالفعل اتفاقاً نووياً مع إيران على غير رغبة حلفائها. واليوم تقترب واشنطن أكثر من الانسحاب من المنطقة وتقترب من توقيع اتفاق نووي مع إيران شبيهه بالسابق. كما أن تركيا كانت ترغب عام 2016 بالاتفاق مع إسرائيل على مشروع نقل الطاقة عبرها إلى أوروبا، وهو الأمر الذي بات أقرب إلى التحقق اليوم، بعد دعم واشنطن لهذا المشروع، وانغلاق الطريق أمام المشاريع الأخرى، خصوصاً في ظل الحاجة الملحة الغربية لإغلاق الطريق أمام الغاز الروسي إلى أوروبا.

نعم هناك فرصة لتحقيق التطبيع بين تركيا وإسرائيل خلال الفترة القادمة، لكن هناك قضايا يجب وضعها في الاعتبار فيما يخص علاقة أنقرة بالفلسطينيين، فعندما تم توقيع اتفاق التطبيع عام 2016، كانت مطالبة أنقرة برفع الحصار عن غزة أحد شروطها، ورغم عدم تحقيقه، إلا إن إسرائيل أيضاً لم تنجح في تحقيق مطالبها الخاصة بتسليم مفقوديهها في غزة، وإغلاق مكتب حركة حماس في تركيا. كما أن التأييد الشعبي التركي للقضية الفلسطينية قضية محسومة، ومؤسسة الجيش التي كانت تضغط على الحكومة لصالح الميل باتجاه إسرائيل لم تعد تملك تلك السلطة. كما أن تركيا قامت بسحب سفيرها من إسرائيل عام 1956، بعد العدوان على قناة السويس، وعام 1967 بعد الحرب، وبعد ذلك في ظل تطورات العدوان الإسرائيلي المتصاعد على الفلسطينيين منذ عام 2008، وهو الأمر الذي يجعل الطرف الإسرائيلي متشككاً في مستقبل تطبيع العلاقات من تركيا اليوم.

الأيام، رام الله، 2022/4/7

٣٥. بينيت وليبد: المعركة الأخيرة

ماتي توخفيد

تلقت تظاهرة اليمين امس دفعة مهمة مع قرار عديد سيلمان الانسحاب من الائتلاف. ما كان يبدو كحلم بعيد، مع حكومة كل اجزائها متحدة ومع دفعة جديّة للمواصلة معا حتى النهاية، بدأ امس يتفكك في موعد مبكر اكثر مما كان متوقعا مع فقدان الاغلبية الائتلافية. اذا لم يجدوا بديلاً حتى استئناف دورة الكنيست فسيضطر بينيت لوضع المفاتيح. حكومة بلا اغلبية في الكنيست وبلا شبكة امان من اي حزب آخر من الائتلاف لا يمكنها ان تؤدي مهامها. هذا على ما يبدو هو ما سيحاول الآن عمله بينيت وليبد في الاسابيع القليلة المتبقية. هذه ستكون معركة اخيرة. لو ان الحديث حصل قبل بضعة اشهر، لكانوا وجدوا بسهولة نوابا من القائمة المشتركة ليفعلوا هذا. لقد سبق لهم ان اثبتوا بأنه من اجل استقرار الكرسي لا يوجد اي ثبات. لا منصور عباس، واذا كانت حاجة لا احمد طيبي ايضا. غير أن احمد الطيبي هو الآخر بدل القرص. فلئن كان في التصويت على تشكيل الحكومة تغيب عن القاعة كي يتأكد من انه توجد لها اغلبية، فقط بعد أن تبين أنه نعم - خرج من مخبئه وصوت ضد اقامتها، انضم في الاسابيع الاخيرة هو وعودة ورفاقهما الى تصويتات ضد الحكومة بنية معلنة لإسقاطها. فكلما غرست الموحدة نفسها بقوة اكبر في الائتلاف هكذا شددوا هم هجماتهم من المعارضة.

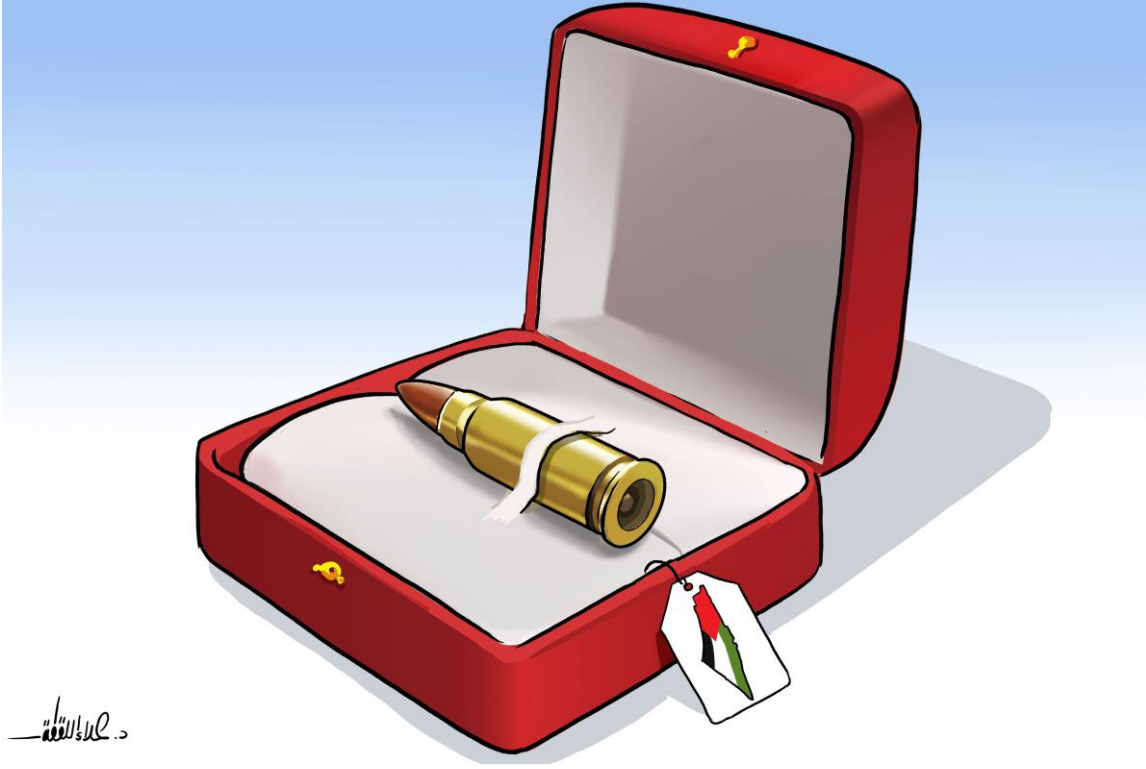
في قيادة يمينا، لم يقدر بينيت وشكيد بان الشر سيأتي من سيلمان. وحتى بعد أن اوضحت من ناحيتها أنه لا يمكن لنيتسان هوروفيتس ان يكون وزيرا في دولة يهودية، استخف الاثنان بنواياها واعتقدا بأن هذه محاولة لنيل العناوين الرئيسية ليس اكثر. بل ان بينيت تمكن من أن يتناول تصريحاتها باستخفاف متعال حين قال للصحافيين في اثناء زيارته الى فرقة المناطق انه لا يقبل الانذارات والتهديدات. لم يحاول بينيت وليبد حتى اطفاء الحريق، دعوة هوروفيتس الى النظام او اي شيء كان يمكنه أن يمنع مشكلة سيلمان.

بقدر ما يحاول الائتلاف ايجاد الاصبع الناقص لسيلمان كي ينجو لدورة اخرى ويصل الى آب بسلام، سيفعلون في الليكود وفي المعارضة كل ما يستطيعون كي يمنعوا وضعا كهذا. لا شبكة امان من أي نائب وربما حتى توسيع دائرة المتمردين من صفوف الائتلاف، كي يضاف الى سيلمان واحد او اثنان لتوسيع الفارق. ساعة الرمل حتى استئناف دورة الكنيست انقلبت اليوم، والسباق لتحسين المواقع للطرفين بدأ. واحد منهم فقط سيصل فيما يده هي العليا.

"إسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، 2022/4/8

٣٦ . كاريكاتير:



د. علاء الدين

فلسطين أون لاين، 2022/4/8